



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الاثنين ١٥ يونيو ٢٠٠٩ - السنة السادسة عشرة - العدد (٤١٥)

محتويات العدد

* «إنفلونزا الخنازير».. دور حيوي للتعاون الدولي

* تداعيات «أزمة الشاحنات» على الحدود الإماراتية-السعودية

* فوز نجاد .. هل يؤدي إلى توتر الداخل الإيراني؟

* التشكيك في نتائج الانتخابات الإيرانية.. لماذا؟

* تحسن محفوف بالمخاطر للقطاع المصرفي الأمريكي

* «مجموعة الثماني»: الاقتصادات الكبيرة «تستقر»

* روس يبلور خريطة طريق للتعامل مع إيران





«إنفلونزا الخنازير».. دور حيويّ للتعاون الدوليّ

بعد أن أعلنت «منظمة الصحة العالمية» رفع مستوى الإنذار من فيروس «إتش 1 إن 1»، المعروف باسم «إنفلونزا الخنازير»، إلى الدرجة السادسة، وهي الدرجة القصوى، فإن العالم قد أصبح في مواجهة وباء عالمي خطر. وعلى الرغم من أن خسائر الفيروس ضئيلة حتى الآن بشكل يدفع الكثير من المتخصصين إلى تأكيد أنه لا يوجد ما يثير الفزع، فإن الانتشار الجغرافي الواسع له، على الرغم من الاحتياطات الكبيرة والخطط الكثيرة التي وضعت للتصدّي له، والحديث عن احتمالات تحوُّره ومن ثم زيادة ضراوته خلال الفترة المقبلة، خاصة في فصل الشتاء، فضلاً عن عدم وجود مصل مضادّ له حتى الآن، كلها عوامل يجب أن تجعل العالم كله في حالة استنفار في مواجهته.

في ظلّ مواجهة العالم حالة وباء عالمي خطر، كما هو الآن بالنسبة إلى «إنفلونزا الخنازير»، فإنه يحتاج إلى أكبر قدر ممكن من التعاون الدولي على مساعدة الدول الفقيرة أو غير القادرة على مواجهة المرض، لأن هذه الدول هي الأكثر تضرراً منه بالنظر إلى أن إجراءات التصدّي له تتطلب إمكانات مادية وعلمية وتقنية كبيرة ربما لا تكون متوافرة لديها أو لدى بعضها، ولذلك فإنها تحتاج إلى الدعم والمساعدة، سواء بشكل مباشر أو من خلال المنظمات الدولية المعنية، لأن أي انتشار للمرض في أي مكان في العالم إنما يعني أنه قد تقدّم خطوة إلى الأمام في تهديد البشرية والتأثير السلبي في مجمل النشاطات الحياتية على وجه الكرة الأرضية. إضافة إلى ذلك فإن توفير الأدوية واللقاحات اللازمة لعلاج المرض، يجب أن يصبح أولوية قصوى حتى تغدو هذه الأدوية وهذه اللقاحات في متناول الجميع في دول العالم كلها دون استثناء، وهذا ما أكدته «منظمة الصحة العالمية» عبر دعوتها المختبرات في العالم إلى تكريس جهودها من أجل سرعة إنتاج اللقاح المضاد للفيروس، ولا شك في أن المنظمة تحتاج في هذه المرحلة، إلى أكبر قدر ممكن من الدعم الدولي حتى يمكنها أن تقوم بدورها في التعامل مع هذا الوباء، كما أنه من الضروري أن يتمّ التفاعل الإيجابي مع التعليمات الوقائية العلاجية الصادرة عن المنظمة بهذا الخصوص.

لقد أكدت «منظمة الصحة العالمية»، مؤخراً، أن العالم مقدم على (إنفلونزا الخنازير) «بفارق كبير»، حيث تمّ اكتشافه بسرعة أكبر من اكتشاف أي وباء عالمي آخر في الماضي، فضلاً عن أنه تتمّ مراقبته عن كثب منذ البداية. ومن المهمّ أن تستمرّ هذه اليقظة الدولية ولا تكون نسبة الوفيات الضئيلة الناتجة عن الفيروس، التي لا تتجاوز حتى الآن نسبة الواحد في المئة مدعاة للسكون أو التراخي. ليست هناك حاجة إلى الفزع أو إلى إصابة الحياة بالشلل على المستوى العالمي، ولكن في الوقت نفسه لا بدّ من الاستمرار في تطوير إجراءات المراقبة والمواجهة، لأن المستقبل يظلّ مفتوحاً على الاحتمالات كلها.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. بمدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

كريمة المهري

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

فوز نجاد .. هل يؤدي إلى توتر الداخل الإيراني؟

في أعقاب إعلان فوز أحمد نجاد بنتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية في دورتها العاشرة، شهدت العديد من المدن الإيرانية أعمال عنف متفاوتة، احتجاجاً على نتائج هذه الانتخابات، حيث خرج الآلاف من أنصار مير حسين موسوي، المرشح الإصلاحية، الذي حصل على ٧٥,٣٣٪ من الأصوات، إلى شوارع وسط طهران، مطلين هتافات مناهضة للحكومة، ومطالبين بالحرية، ووقعت صدامات بين الشرطة وهؤلاء، أدت إلى مقتل بعضهم وإصابة آخرين.

وتعدّ هذه الأحداث هي الأسوأ التي تشهدها العاصمة طهران منذ أعمال الشغب الطلابية في يوليو ١٩٩٩، والأخطر أنها لم تتوقف عند طهران، بل امتدّت إلى مناطق أخرى، حيث شهدت مدن قم وشيراز وتبريز وأرومية وشهسوار والأهواز احتجاجات وتظاهرات مماثلة تطوّرت إلى أعمال عنف.

ولعل ما فاقم هذه التظاهرات لتتطوّر إلى أعمال عنف، هو حملة التشكيك التي صاحبت إعلان النتائج من جانب المرشحين ومؤيديهم، حيث انتقد مير حسين موسوي «صمت» رجال الدين الإيرانيين عما اعتبره «تزويراً» في العملية الانتخابية. فيما دعت حركة الرئيس السابق، محمد خاتمي، إلى إلغاء الانتخابات وتنظيم اقتراع جديد. وأعربت «جمعية رجال الدين المكافحين»، وخاتمي من مؤسسيها، عن القلق من «تزوير الأصوات بكثافة».

ولكن برغم هذه التظاهرات والاحتجاجات وتطوّرها إلى أعمال عنف، فإن من الصعب أن تؤدي إلى تهديد الاستقرار الداخلي، أو كما يشير بعضهم إلى ثورة داخلية خضراء في إيران، وذلك نظراً للاعتبارات التالية:

* إن هذه التظاهرات تبدو طبيعية من جانب أنصار مير حسين موسوي، فقد حصل على المركز الثاني، وله ملايين من المؤيدين الذين لم يرقهم هزيمته في هذه الانتخابات، ومن المنطقي أن يتظاهر المئات تعاطفاً معه، أي إن هذه الأحداث ذو طابع وقتي، ولا يمكن أن تتطوّر لكي تصبح مشهداً يومياً.

* هناك حرص من الغالبية على الحفاظ على الوحدة الداخلية، وعدم إتاحة الفرصة للخارج للتدخل في الشأن الإيراني، فالمرشد الأعلى، علي خامنئي، كان حاسماً في هذا السياق، حيث اتهم ما سمّاه «محرّكات الأعداء الساعين إلى وقف الفرصة عند الشعب الإيراني»، وحذّر من أن «الأعداء قد يحاولون إفساد سلاسة هذا الحدث من خلال استفزازات سيئة النية». وذهب إلى أبعد من ذلك، حين حثّ المرشحين المهزومين ومؤيديهم على تجنّب أي تصرفات أو تصريحات استفزازية، وطالبهم في الوقت ذاته بدعم نجاد ومساندته. وقد تجاوز هؤلاء مع هذه الدعوة، وحثّوا مؤيديهم على التزام الحذر، والتخلّي عن القيام بأي أعمال عنف قد تهدّد الأمن والاستقرار الداخلي.

* تصدّي الأجهزة الأمنية لأي محاولات من شأنها تهديد الوحدة الوطنية، وقد قامت بالعديد من الإجراءات الوقائية في هذا السياق، حيث حرصت على تطويق التظاهرات كي لا تمتدّ إلى مناطق ومدن أخرى، وأوقفت خدمة الهاتف النقال، حتى لا يستخدمها المتظاهرون في حشد الآخرين وتعبئتهم. كما قامت باعتقال بعض الشخصيات القيادية الذين لهم علاقة بهذه الأحداث.

- ٣ * أهم الأحداث ..
- ○ ○
- ٤ * الإمارات اليوم
- التصنيّ للشائعات الصحيّة
- ○ ○
- ٥ * تقارير وتحليلات
- ٥ تداعيات «أزمة الشاحنات» على الحدود الإماراتية-السعودية ..
- التشكيك الداخلي والخارجي في نتائج انتخابات الرئاسة الإيرانية.. لماذا؟
- ٦ «تايم»: أوباما لديه القوة الكافية للضغط على إسرائيل ..
- ٨ تحسّن معروف بالمخاطر للقطاع المصرفي الأمريكي ..
- ٩ جدل غربي حول ضرورة تدخل الولايات المتحدة و«الناتو» لهزيمة «طالبان» ..
- ١٠ هجمات «الطائرات الآلية»: نجحت في الحد من نشاط «القاعدة».. لكنها أثار غضب الباكستانيين ..
- ○ ○
- ١١ * أخبار الساعة حول العالم
- عمان
- ١٢ الوضع الإقليمي بعد انتخابات لبنان وإيران
- الرباط
- ١٢ «حزب الأصالة والمعاصرة» يكتسح الانتخابات المحلية المغربية ..
- واشنطن
- ١٣ دينيس روس يبذل خريطة طريق للتعامل مع إيران ..
- ١٣ تحذيرات من تجاهل معاناة نازحي «سوات» ..
- واشنطن
- ١٤ محللون: فوز نجاد تحدّي للدبلوماسية الأمريكية ..
- باريس
- «لوموند»: أمريكا تدرس السماح لإيران بتخصيب محلول لليورانيوم ..
- ○ ○
- ١٥ * متابعات اقتصادية
- ○ ○
- ١٦ * الصحافة الخليجية في أسبوع ..





أهم الأحداث

ألمانيا «قلقة» وتستدعي السفير الإيراني لـ «التفسير».. وتشكك أمريكا في نزاهة الانتخابات أحمدي نجاد يدافع عن إعادة انتخابه وموسوي يطعن رسمياً في النتائج

دافع الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، عن شرعية إعادة انتخابه، أمام حشد من مناصريه، الذين تجمعوا في وسط طهران، فيما طالب خصمه الرئيسي، مير حسين موسوي، بإلغاء النتيجة بسبب حدوث مخالفات. وقال أحمدي نجاد إن الانتخابات الإيرانية هي «الأنظف» نافية حدوث أي تزوير. وبالرغم من تظاهرات جديدة للمعارضة وشكوك الولايات المتحدة في شرعية فوزه، أكد أحمدي نجاد لحشود أنصاره أنه «لم تحدث أي مخالفات» في انتخابه. أما خصمه الرئيسي، مير حسين موسوي، الذي نال رسمياً ٣٤٪ من الأصوات مقابل ٦٣٪ لأحمدي نجاد، فقدّم طعناً رسمياً إلى «مجلس صيانة الدستور»، مطالباً بإلغاء نتيجة الانتخابات. وتبدو فرص إلغاء نتائج الانتخابات ضئيلة، فأعضاء «مجلس صيانة الدستور» يعيّنون سواً بشكل مباشر أو غير مباشر من المرشد الأعلى للشورة، علي خامنئي، الذي رحّب، أول من أمس، بإعادة انتخاب أحمدي نجاد. وتواصلت المواجهات، أمس، بين أنصار موسوي والشرطة، لكن بحدة أقل. وأعلنت الشرطة الإيرانية اعتقال ١٧٠ شخصاً على الأقل على خلفية أعمال الشغب، التي اندلعت أول من أمس، بينهم سبعون «منظماً ومنسقاً» على الأقل. فيما قال وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، أمس، إن ألمانيا تنظر إلى الأحداث التي أعقبت انتخابات الرئاسة في إيران بقلق شديد واستدعت السفير الإيراني لتقديم تفسير لذلك.

واشنطن وباريس ترحبان والفلسطينيون يرفضون طروحات رئيس الوزراء الإسرائيلي

نتنياهو يقبل بدولة فلسطينية منزوعة السلاح شرط اعترافها بإسرائيل «دولة يهودية»

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، استعداداه للقبول بقيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح شرط اعترافها بإسرائيل كدولة يهودية. وقال نتنياهو في خطاب عن السياسة الخارجية في «جامعة بار أيلان» قرب تل أبيب «إذا حصلنا على هذه الضمانات حول نزع السلاح وإذا اعترف الفلسطينيون بإسرائيل كدولة يهودية، فسنصل إلى حلّ يقوم على دولة فلسطينية منزوعة السلاح إلى جانب إسرائيل». وأضاف «لكل علمه ولكل نشيده (الوطني) الأراضي التي ستعطي للفلسطينيين ستكون من دون جيش ومن دون سيطرة على الأجواء الجوية ومن دون دخول سلاح ومن دون إمكان نسج تحالفات مع إيران أو (حزب الله) اللبناني»، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي رفض تجميد أعمال الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهي المرة الأولى التي يتطرق فيها نتنياهو إلى إمكان قيام دولة فلسطينية. وقد رحبت إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بموقف نتنياهو ووصفت الأمر بأنه «خطوة مهمة للأمام». وفي باريس أشاد وزير الخارجية الفرنسي، برنار كوشنير، بـ «الأفق الذي رسمه نتنياهو» لـ «دولة فلسطينية». فيما اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية أن خطاب نتنياهو «نسف كل مبادرات السلام والحل» في المنطقة. من جهتها قالت حركة «حماس» إن خطاب نتنياهو يعكس «أيديولوجيته العنصرية والمتطرفة»، مؤكدة في الوقت ذاته تمسكها بـ «عدم الاعتراف» بإسرائيل.



كوريا الشمالية تحذر من اندلاع حرب نووية

حذّر النظام الكوري الشمالي الشيوعي من اندلاع حرب نووية في شبه الجزيرة الكورية، بينما تعهّد في الوقت نفسه بتصعيد برنامجه لتصنيع القنابل النووية، متحدّياً عقوبات الأمم المتحدة. ويمثّل استمرار سياسة التحدي من جانب كوريا الشمالية أزمة دبلوماسية جديدة للرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي يستعد لعقد محادثات غداً الثلاثاء، مع نظيره الكوري الجنوبي بشأن البرنامجين النووي والصاروخي لكوريا الشمالية.

البحرين تعلن اكتشاف سبع إصابات بـ «إنفلونزا الخنازير»

أعلنت وزارة الصحة البحرينية، أمس، اكتشاف سبع إصابات بمرض «إنفلونزا الخنازير» لشبان بحرينيين عائدين من الولايات المتحدة، أمس، وفق ما أعلنت «وكالة أنباء البحرين». وقالت الوزارة إن الشبان السبعة «أخضعوا لفحوصات مختبرية إثر ظهور أعراض الإنفلونزا عليهم بعد عودتهم من الولايات المتحدة، أول من أمس». ونقلت «الوكالة» عن مسؤولين قولهم: إن «هذه الحالات التي تم اكتشافها لا تعد وباءً في المملكة، وهي حالات قادمة من الخارج».



التصدّي للشائعات الصحيّة

يكون الجمهور في حاجة إلى الاستماع إلى التفاصيل كلها والاطمئنان إلى الإجراءات الحكومية، ولعل ما زاد من أهمية التصريحات الرسمية في هذا الشأن أنها لم تقتصر على الدعوة إلى عدم الاستماع إلى الشائعات وإنما أوضحت بعض الأمور التي كان من المطلوب إيضاحها حتى لا يحدث أي لبس أو سوء فهم، من قبيل تأكيد أن استخدام الأقنعة ليس مطلوباً إلا للمرضى أو من يتعامل معهم عن قرب، وأن رفع درجة الإنذار إلى الدرجة السادسة لا يبرّر أي قلق مبالغ فيه، وأن الجهات المعنية تتعامل مع المرض منذ بداية إعلانه على أساس تحوّلته إلى وباء، وبالتالي فإنه ليس هناك تغيير في الإجراءات التي تمّ البدء باتخاذها منذ ظهور الفيروس في العالم.

خطورة الشائعات في ما يتعلق بمرض «إنفلونزا الخنازير» لا تتوقف على ما تسببه من هلع وخوف واضطراب في المجتمع فحسب، وإنما تمتدّ إلى الجانب الاقتصادي، حيث يمكن أن تسبّب خسائر اقتصادية كبرى، سواء في قطاع السياحة أو السفر أو غيرهما، إذا لم يتم التصدّي لها بالشفافية اللازمة، ولا شك في أن الشفافية التي تتعامل بها الأجهزة المعنية في دولة الإمارات مع المرض تمثل ضماناً أساسية في مواجهة انتشار الشائعات، كما أن التفاعل مع الجمهور، من خلال وسائل الإعلام من قبل المتخصصين، مع تنوع قنوات الاتصال والتواصل وأدواته واللغات المستخدمة فيه تماشياً مع الواقع الديمغرافي، يمثل ضماناً أخرى تحدّ كثيراً من التعرّض لأيّ معلومات خطأ أو مضللة حول المرض وآثاره وأعراضه وعلاجه، وغيرها من الأمور التي تتصلّ به.

في وقت الأزمات، أيّاً كان نوعها، دائماً ما تكثر الشائعات ويتّسع تداولها ويزداد، خاصة أن الناس، في ظل عوامل القلق والتوجّس والضبابية التي تثيرها الأزمة، يكونون أكثر استعداداً لتلقّي هذه الشائعات والتفاعل معها وربما تصديقها. وتمثّل الأزمات الصحيّة المتعلقة بانتشار وباء أو فيروس معيّن، من أكثر أنواع الأزمات التي يتمّ التفاعل معها على نطاق واسع من قبل الجمهور، لأنها تتصلّ بحياتهم بشكل مباشر. ولا شك في أن إعلان «منظمة الصحة العالمية»، مؤخراً، رفع درجة الإنذار لمرض (إنفلونزا الخنازير) «إتش 1 إن 1» إلى الدرجة السادسة والقصوى، التي تشير إلى أن المرض قد تحوّل إلى وباء عالمي، قد أصاب الناس حول العالم بالصدمة والخوف، وجعل الأجواء مهيّأة لتقبّل الشائعات حول انتشار المرض ووصوله إلى هذه الدولة أو تلك والمدى الذي وصل إليه. خطورة انتشار الشائعات في هذا الشأن أنها يمكن أن تعوق خطط الحماية من الفيروس أو التصدّي له في حال ظهور إصابات به، كما أنها يمكن أن تؤدي إلى حالة من الاضطراب العام، تصيب الحياة بالشلل من دون داعٍ، وما يترتب على ذلك من خسائر كبيرة. في دولة الإمارات كانت وزارة الصحة مدركة خطورة أي شائعات في هذا الشأن، ولذلك فإنها قد وجهت رسالة مباشرة إلى الجمهور دعت فيها إلى عدم الالتفات إلى الشائعات، مؤكّدة أن الجهات المعنية في الدولة تتعامل مع أي تطوّرات في هذا الموضوع بشفافية تامة، وأنها تتخذ الإجراءات الفعّالة بشأنها. هذه الرسالة الرسمية كانت مطلوبة بقوة، لأنه في مثل هذه الأوقات

أسعار العملات مقابل الدولار		الغاز الطبيعي		مؤشرات الأسهم العالية	
العملة	الدولار	سنت / م مكعب	مزيج برنت / برميل	العملة	الدولار
اليورو	١,٤٠١٦	٠,٢١٦	٧٠,٨٥	نيكاي	١٥٤,٤٩
الجنيه الإسترليني	١,٦٤٤٤	١٢,٨٥٢	٠,٥٨	داو جونز	٢٨,٣٤
دولار - ين	٩٨,٤٣٥			ناسداك	٣,٥٧

المؤشرات العامة		سوق أبوظبي المالي	
المؤشر العام	الشركات المرتفعة	المؤشر العام	الشركات المرتفعة
٣,٣٥ (+) %	٣٧ شركة	٤,٧٥ (+) %	٢٥ شركة
	٦ شركات المنخفضة		٣ شركات المنخفضة
	الشركات الثابتة		شركة واحدة



تداعيات «أزمة الشاحنات» على الحدود الإماراتية-السعودية

تضطر الشاحنات العابرة من دولة الإمارات إلى السعودية عبر منفذ (الغويفات-البطحاء) إلى الانتظار ما يقرب من أسبوع لكي تتمكن من العبور، ما يتسبب في بقاء حركة التجارة البينية بين الدولتين.

* اتخاذ بعض الإجراءات الأمنية، مثل أخذ بصمات السائقين للتدقيق في هوية المخالفين منهم.

التداعيات الاقتصادية لأزمة الشاحنات:

بعد منفذ (الغويفات-البطحاء) هو المنفذ البري الوحيد الذي تعبر منه الشاحنات من الإمارات إلى السعودية، وكل من قطر والبحرين والكويت، وقد شهد هذا المنفذ في عام ٢٠٠٧ عبور نحو ٩١٧ ألف شاحنة من الإمارات إلى السعودية، وارتفع هذه العدد إلى نحو ٩٧٨ ألف شاحنة في عام ٢٠٠٨، وهناك حركة مماثلة في الاتجاه العكسي لحركة الشاحنات. وقد بلغ حجم التجارة المنقولة عبر منفذ (الغويفات-البطحاء) بين الإمارات والسعودية نحو ٤,١ مليار دولار في عام ٢٠٠٧، وارتفع إلى نحو ٤,٩ مليار دولار في عام ٢٠٠٨، بما يمثل نحو ٣٤٪ من إجمالي التجارة البينية بين الدولتين. وتمثل حركة واردات الإمارات من خلال هذا المنفذ نحو ٥٠٪ من إجمالي وارداتها من الدول العربية، كما تمثل صادراتها عبر المنفذ نحو ١٦٪ من إجمالي صادراتها إلى الدول العربية، ويعدّ تعثر حركة الشاحنات عبر هذا المنفذ خسارة كبيرة لحركة التجارة البينية المنقولة براً بين الدولتين، كما أنها تعوق حركة التجارة البرية بين دولة الإمارات وكل من قطر والبحرين والكويت.

إلا أن هذه الأزمة لن تمثل إشكالية كبيرة بالنسبة إلى اقتصاد دولة الإمارات، خاصة في ظل تعدد منافذها البحرية التي يمكن أن تستخدمها في الوصول إلى أسواق كل من قطر والبحرين والكويت، ما يقلل بعض الشيء من حجم التجارة البينية بين دولة الإمارات وكل من هذه الدول. وتتسبب هذه الأزمة أيضاً في الإضرار بمصالح شركات النقل البري العاملة بين الدولتين، وهو ما سيتسبب في خسائر كبيرة لهذه الشركات بسبب تعرض الشاحنات للتلف، وتأخر وصول الشاحنات لأصحابها، ما يتسبب في تعرض شركات النقل لشروط جزائية كبيرة، وتجدر الإشارة إلى أن الشركات السعودية تمثل النسبة الكبرى بين شركات النقل بين الدولتين، وهو ما يزيد حجم الخسائر لدى شركات النقل السعودية.

تقضي «اتفاقية الاتحاد الجمركي» بين دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» المطبقة منذ مارس ٢٠٠٥ بحرية نقل البضائع بين الدول الأعضاء عبر جميع المنافذ، كما تقضي الاتفاقية بتوحيد النظم الجمركية وتوحيد نظم الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير وإجرائها في الدول. كما تعتمد دول الخليج العربية نظاماً يقضي باعتماد أي منفذ جمركي بري أو بحري أو جوي في دول المجلس له ارتباط بالعالم الخارجي نقطة دخول للبضائع الأجنبية لأي دولة عضو، وتتحرّك السلعة بعد استكمال إجراءات الدخول من هذا المنفذ بحرية داخل جميع الدول الأعضاء دون قيود، مع الأخذ في الاعتبار تطبيق أنظمة الحجر البيطري والزراعي والسلع الممنوعة والمقيّدة.

بالرغم من أن الإمارات والسعودية عضوان في «الاتحاد الجمركي الخليجي» فإن هناك أزمة تشهدها حركة الشاحنات من الإمارات إلى السعودية عبر منفذ (الغويفات-البطحاء) خلال هذه الأيام، وقد أصبحت هذه الأزمة ذات طابع متكرر خلال الفترة الأخيرة، وزادت حدتها العامين الماضيين، وازدادت حدة خلال العام الجاري. وتزداد حدة هذه الأزمة كون منفذ (الغويفات-البطحاء) هو المنفذ البري الوحيد بين الدولتين، ما يضطر الشاحنات إلى الانتظار فترة قد تصل إلى أسبوع للعبور، وقد أدى ذلك إلى تراكم عدد الشاحنات التي تنتظر العبور، إلى أن وصلت إلى مسافة تبلغ نحو ٣٥ كيلو متراً.

أسباب الأزمة

يعدّ بقاء الإجراءات الجمركية لدى الجانب السعودي السبب الرئيسي الكامن وراء أزمة انتقال الشاحنات من الإمارات إلى السعودية، وهذا البقاء بدوره ناتج عن:

- * عدم مطابقة بعض البضائع للمواصفات الجمركية.
- * عدم التزام الشاحنات بشروط الجمارك، وعدم استيفاء أوراق التخليص الجمركي.
- * إجراءات التدقيق والتفتيش للبضائع لمنع تهريب المخدرات والخمور بوساطة شاحنات نقل البضائع.



ثغرات عديدة في نظام الانتخابات والتصويت وراء اتهامات التزوير وغياب الشفافية التشكيك الداخلي والخارجي في نتائج انتخابات الرئاسة الإيرانية.. لماذا؟

انتهت انتخابات الرئاسة الإيرانية بفوز أحمدى نجاد بولاية ثانية، إلا أن آلافاً من أنصار موسوي احتشدوا وسط العاصمة طهران خلال اليومين السابقين للاحتجاج على ما اعتبروه تلاعباً في الانتخابات وتزويراً لنتائجها لمصلحة نجاد.

تختلف تماماً عن تلك المعمول بها في نظم الانتخابات المتعارف عليها في مختلف الدول. فعلى سبيل المثال، ليس هناك سجل عام للناخبين، وتحدد أهلية الشخص للتصويت بـ«شهادة الميلاد» فقط، وهي عبارة عن وثيقة تصدرها «المنظمة الوطنية للسجل المدني»، وهي وثيقة أشبه بجواز السفر تحتوي على عدد من الصفحات التي يمكن ختمها إذا تطلبت الإجراءات ذلك. ويحق للناخب الإدلاء بصوته في أكثر من ٦٠ ألف مركز اقتراع منتشرة في مختلف مدن إيران وقراها وحتى خارجها، بما في ذلك مراكز اقتراع في ٣٥ مدينة أمريكية. وبما أن الناخبين ليسوا مطالبين بالإدلاء بأصواتهم في أقرب مركز اقتراع لمكان سكنهم، فمن الوارد أن تتجاوز نسبة الإقبال والعدد التقريبي للناخبين المحليين عدد الأشخاص الذين يحق لهم التصويت في المنطقة المحددة. وعادة ما يتم ختم شهادة الميلاد وتسجيل تفاصيلها عند الاقتراع، ولكن دون التأكد مما إذا كانت شهادة الميلاد حقيقية أو مزورة، أو إذا ما كان لدى الناخب أكثر من شهادة ميلاد.

حق التصويت

الاعتماد على شهادات الميلاد في عملية الاقتراع يساعد على تعقيد عملية إحصاء الأشخاص الذين يحق لهم التصويت بموجب القانون. لذا، كثيراً ما يكون هناك تباين بين الأرقام التي تعلنها الجهات الحكومية المختلفة المعنية بالانتخابات. أرقام وزارة الداخلية، على سبيل المثال، أشارت إلى أن عدد الناخبين الإيرانيين الذين يحق لهم التصويت بموجب القانون ٤٦ مليون ناخب، في ما ورد عن «مركز إيران للإحصاء» أن عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت ٥١ مليون شخص. ويقول مراقبون إن صعوبة تحديد عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت يجعل من الصعب أيضاً معرفة إذا ما تم الإدلاء بأصوات «غير حقيقية».

وكانت «المنظمة الوطنية للسجل المدني» قد أعلنت في وقت

لم تتوافر الثقة لدى منافسي الرئيس أحمدى نجاد تجاه وزارة الداخلية الإيرانية (الجهة الرئيسية المسؤولة عن عملية الانتخابات)، ويعتقدون أنها أبعد ما تكون عن احترام القانون وإدارة العملية الانتخابية بشفافية ونزاهة. عزز من هذا الإحساس بعدم الثقة، لدى كل من موسوي ومهدي كروبي، الذي احتل المركز الرابع حاصلاً على ٣٣٣, ٦٣٥ صوتاً، رفض «مجلس الخبراء» و«وزارة الداخلية» مقترحاً تقدماً به قبل إجراء الانتخابات بتشكيل «لجنة لضمان شفافية الانتخابات ونزاهتها». ولعل المواجهات العنيفة بين المحتجين وقوات الأمن الإيرانية خلال اليومين السابقين في طهران فور إعلان النتيجة النهائية، أول من أمس، قد جاءت نتيجة لما اعتبره أنصار موسوي تجاوزات وتزويراً للانتخابات ليزر الجدل مجدداً حول نظام الانتخابات وعملية التصويت، وإذا ما كان النظام المعمول به يساعد بالفعل على عمليات التزوير والتلاعب في النتائج.

إجراءات التصويت

طبقاً للقانون الإيراني، فإن وزارة الداخلية هي الجهة المسؤولة رسمياً عن إدارة عملية الانتخابات، إذ تشكل الوزارة «لجنة تنفيذية» في كل دائرة انتخابية أو مقاطعة برئاسة المسؤول عن المقاطعة والرئيس المحلي لـ«المنظمة الوطنية للسجل المدني» والمدعي العام المحلي، أو من ينوب عنه، بالإضافة إلى ثمانية من أعيان المنطقة، على أن تكون لـ«مجلس الخبراء» مسؤولية الإشراف على العملية الانتخابية في كل مركز للاقتراع. كما عين «مجلس الخبراء» لجان إشراف تقدر جملة أعضائها بنحو ١٣٠ ألف شخص، ويحق لكل مرشح إرسال مراقب إلى كل مركز اقتراع للوقوف على عملية الاقتراع وفرز الأصوات.

وجاء في تقرير نشره «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» أن الإجراءات المتبعة في عملية الاقتراع في إيران



وتسجيل العدد في استمارة سرّية مخصصة لهذا الغرض في حضور ممثل عن كل من المرشحين ووزارة الداخلية و«مجلس الخبراء»، وعادة لا يتم إعلان النتيجة للصحافة ولا يبلغ بها المرشحون بموجب سرّية الاستمارة. وبعد المرحلة الثانية من إحصاء الأصوات يتم إرسال الاستمارات إلى وزارة الداخلية، حيث يجري تسجيل الأصوات في استمارة أخرى مع إيراد الأصوات حسب المحافظة أو المقاطعة. ولكن في غياب أي إشراف على عملية إعداد هذه الاستمارات، ليس هناك مجال لمقارنة المعلومات الواردة في الاستمارة الأولى بتلك الواردة في الاستمارة الثانية. بمعنى آخر، من الممكن لممثلي «مجلس الخبراء» أو «وزارة الداخلية» تغيير عدد الأصوات قبل الإعلان النهائي رسمياً. وهذه هي المرحلة التي تشير شكوك المرشحين والمراقبين المستقلين تجاه دقة عملية الفرز ونزاهتها.

المصادقة على الانتخابات وإعلان النتائج

المصادقة الرسمية على صحة نتائج الانتخابات تتم عبر مرحلتين، الأولى بوساطة «مجلس الخبراء»، وهو في الأصل هيئة حزبية لا تهتم بإخفاء مرجعيتها السياسية. وكان المجلس قد ألغى في السابق نتائج انتخابات في بعض المقاطعات بدعوى حدوث مشكلات، وهي مقاطعات دائماً ما تكون فيها الغلبة للإصلاحيين. أما المرحلة الثانية من المصادقة، فتكون على يد «المرشد الأعلى»، على خامنئي، الذي يملك سلطة دستورية تخوّل له إلغاء أصوات الناخبين.

وكانت مجموعة من العاملين في وزارة الداخلية الإيرانية قد نشرت قبل إجراء انتخابات الرئاسة الأخيرة بأربعة أيام خطاباً مفتوحاً أعربت فيه عن قلقها تجاه نية الوزارة التلاعب في نتائج الانتخابات من خلال وسائل عدة. وأشارت المجموعة، على وجه التحديد، إلى فتوى أصدرها في مدينة «قُم» رجل الدين، محمد تقي يزدي، المعروف بتأييده القوي لأحمدي نجاد، منح فيها مسؤولي الوزارة مبرراً دينياً لتغيير نتيجة الانتخابات لمصلحة أحمددي نجاد. كما وجّه كل من موسوي وكروبي خطاباً إلى أحمد جنّتي، سكرتير «مجلس الخبراء»، قبل الانتخابات الأخيرة حذراً فيها من تلاعب محتمل في الانتخابات.

لم يتضح بعد حجم ما حدث من تجاوزات في الانتخابات الأخيرة، إلا أن الأمر الواضح هو أن الإجراءات المتبعة في مختلف مراحل العملية الانتخابية في إيران تفتح الباب واسعاً أمام التجاوزات والتلاعب بهدف تغيير النتيجة لمصلحة مرشح محدد.

سابق أن عدد شهادات الميلاد الموجودة حالياً يفوق بكثير العدد الفعلي للإيرانيين. إذ كثيراً ما تصدر الجهات الرسمية المعنية باستخراجها شهادات ميلاد كبديل لشهادات أبلغ أصحابها عن فقدانها، فضلاً عن أنه لا توجد إجراءات لمنع الشخص من استخدام أكثر من شهادة ميلاد للتصويت في مركزي اقتراع مختلفين. يُضاف إلى ذلك أن بعض الإيرانيين لا يتقدّم بطلب إلغاء شهادات ذويهم بعد الوفاة. وكان مسؤولون في المعسكر الإصلاحي قد أعلنوا في انتخابات الرئاسة لعام ٢٠٠٥ احتمال استخدام ما يزيد على مليوني شهادة ميلاد مزوّرة بواسطة ميليشيات «الباسيج»، التابعة لـ «الحرس الثوري الإيراني»، وآخرين بغرض الحصول على بطاقات اقتراع.

الأمية

طبقاً للإحصاءات الرسمية، تزيد نسبة الأمية في إيران على ٢٠٪. ويُطلب من الناخبين بموجب نظام الاقتراع تحديد اسم مرشحهم المفضّل كتابة على بطاقة الاقتراع عند الإدلاء بأصواتهم، إذ لا يسمح باستخدام الرموز أو علامة (X)، التي تكتب عادة إلى جانب اسم المرشح الذي يختاره الناخب على بطاقة الاقتراع. وتسمح السلطات لمتطوعي «الباسيج» بالعمل في مراكز الاقتراع لمساعدة الأميين على كتابة أسماء المرشحين الذين يودّون التصويت لمصلحتهم، وهذا يفتح الباب أمام هؤلاء المتطوعين لكتابة اسم أي مرشح في بطاقة الترشيح، دون معرفة الناخب الأمي.

وحدات الاقتراع المتجوكة

أكدت وزارة الداخلية الإيرانية قبل الانتخابات الأخيرة أن هناك ما يزيد على ١٤ ألف وحدة اقتراع متجوكة مخصصة للذين تحول ظروفهم دون الوصول إلى مراكز الاقتراع الرئيسية، مثل العجزة والمقعدين وأفراد الجيش، بالإضافة إلى مراكز الاقتراع الرئيسية التي يقدر عددها بنحو ٤٧ ألفاً. ويقول مراقبون إن عدد الوحدات المتجوكة في الانتخابات الأخيرة يقدر بعشرة أضعاف عددها في انتخابات عام ٢٠٠٥. ويرون أن عملية مراقبة الاقتراع والتسجيل مسألة غاية في الصعوبة في هذه الوحدات.

عملية الفرز

الجانب الأكثر صعوبة في الانتخابات الإيرانية هو عملية الفرز التي تتشكّل من مرحلتين. عقب انتهاء عملية التصويت في كل مركز للاقتراع يتم إحصاء الأصوات



«تايم»: أوباما لديه القوة الكافية للضغط على إسرائيل

يعتقد باحثون أمريكيون أن أوباما يملك من الأوراق ما يكفي للضغط على نتنياهو لتجميد بناء المستوطنات في الضفة الغربية. فقضية المستوطنات هي أضعف نقطة يمكن للرئيس الأمريكي أن ينفذ منها إلى رئيس وزراء إسرائيل. كما أن الأخير، الذي يبحث عن غطاء أمريكي لضرب إيران، لا يريد أن يوصم أمام الناخبين الإسرائيليين بالفشل في التعامل مع واشنطن. أضف إلى ذلك ميل اللوبي الأمريكي الموالي لإسرائيل إلى تفهّم موقف أوباما.

ذلك: ٥٠٪ من الإسرائيليين يفضلون رفع الراية البيضاء في موضوع المستوطنات عن التعرّض لعقوبات أمريكية. * **ثانياً:** إن أوباما يتمتع بميزة مهمة في واشنطن، وهي أن المستوطنات بالنسبة إلى الأمريكيين الموالين لإسرائيل لا تزيد في أهميتها عن الإجهاض بالنسبة إلى مؤيدي هذه القضية، أي إنها قضية لا يحبّ الأمريكيون الخوض فيها كثيراً. وحتى الـ «أبياك» (لجنة الشؤون العامة الأمريكية-الإسرائيلية)، التي تعارض علناً أي ضغوط أمريكية على إسرائيل، لم تتخذ بعد موقفاً واضحاً تجاه قضية المستوطنات. كما أن أوباما لم يبخل ببثّ رسائل تطمينية للوبي الموالي لإسرائيل (رام إيمانويل، وهيلاري كلينتون، ودينيس روس، وغيرهم)، عندما ندّد بمنكري «الهولوكوست» في خطاب القاهرة. وبرغم أن الأمريكيين المؤيدين لإسرائيل دأبوا على استخدام نفوذهم داخل الكونغرس لوضع الرؤساء الأمريكيين في زاوية صعبة فإن نتنياهو لم يسمع من نواب الكونغرس الأمريكيين من أصل يهودي الشهر الماضي سوى ضرورة تجميد المستوطنات. * **ثالثاً:** إن نتنياهو يحتاج إلى واشنطن في موضوع أكبر. فهو يعلم أن عليه خلال عام أو عامين زيارة البيت الأبيض بحثاً عن دعم أمريكي لتوجيه ضربة عسكرية على «البرنامج النووي الإيراني». فإغضاب الرئيس الأمريكي ليس أمراً سهلاً بالنسبة إلى أي رئيس وزراء إسرائيلي، خاصة إذا كان الأخير بحاجة إلى غطاء أمريكي لردع تهديد تعتقد إسرائيل أنه يهدّد وجودها. وإذا رأى الإسرائيليون أن نتنياهو عاجز عن التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن إيران فربما طالبوا باستبداله ليحلّ محله رئيس وزراء آخر أقدر على التعامل مع واشنطن.

يعتقد بيتر بينارت، كبير الباحثين في «مجلس العلاقات الخارجية»، أنه برغم الفكرة السائدة حول استحالة التوصل إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين قريباً فإنها لم تردع أوباما عن المضي في هذا الاتجاه بغض النظر عن أي صعوبات متوقعة. وذكرت مجلة «تايم» أنه قد يكون صحيحاً أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة عارضت بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية منذ احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، ولكن الواقع يؤكّد أن الرؤساء الأمريكيين غالباً ما غضّوا الطرف عن تلك الممارسات الإسرائيلية. وعندما حاول جورج بوش ربط ضمانات القروض الأمريكية لإسرائيل بتوقّف تل أبيب عن بناء المستوطنات وجد نفسه في ورطة، وكانت النتيجة عدم حصوله إلا على نسبة ١١٪ من أصوات اليهود في العام التالي.

ومنذ ذلك الحين أصبح جدل الشارع الأمريكي حول العلاقة مع إسرائيل البند الثالث على أجندة السياسة الخارجية الأمريكية. ولو قدّر لأوباما أن يخسر مواجهته الحالية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، فإن هذا معناه استمرار الجدل لثلاثين عاماً مقبلة. ولكن لحسن حظ أوباما أن فرص الخسارة تكاد تكون غير واردة، وذلك لثلاثة أسباب: * **أولاً:** إن أوباما يضرب في أضعف نقطة بالنسبة إلى نتنياهو. قد يكون صحيحاً أن رجل الشارع الإسرائيلي لا يرحّب بتجميد بناء المستوطنات، ولكن المستوطنات ليست في مستوى أهمية قضايا أخرى مثل «البرنامج النووي الإيراني» الذي يعتبره الإسرائيليون أخطر تهديد على مستقبل علاقتهم بالولايات المتحدة. استطلاع الرأي الذي أجرته صحيفة «يديعوت أحرונوت» الأسبوع الماضي يؤكّد





تحسن محفوف بالمخاطر للقطاع المصرفي الأمريكي

بالرغم من إعلان الخزانة الأمريكية أن بعض المصارف المستفيدة من أموال المساعدات الحكومية قادرة على رد أموال المساعدات إلى الخزانة، فإن هذا الأمر لا يعدّ دليلاً قاطعاً على بداية تعافي القطاع المصرفي الأمريكي.

المصارف، ويزيد الثقة، وإن كانت بدرجة أقل بأداء القطاع المصرفي الأمريكي بوجه عام.

ويجب ألا يشيع خبر إعلان المصارف قدرتها على تسديد ديونها من أموال المساعدات حالة من التفاؤل المبالغ فيه، ويجب ألا تتم المبالغة في تقويم القطاع المصرفي الأمريكي، والاقتصاد الأمريكي والعالمي، في ظل:

- أن تحسن أداء بعض المصارف ليس بالأمر الكافي، في ظل استمرار إعلان إفلاسات جديدة لمصارف أمريكية أخرى. وقد أعلن آخر إفلاس في السادس من شهر يونيو الجاري، ما يرجّح إفلاس مصارف أخرى، كما يعدّ دليلاً على أن القطاع المصرفي الأمريكي ما زال غير مستقر، خاصة في ظل التشابكات والارتباطات المالية بين المصارف.

- أن طلب المصارف المستفيدة من المساعدات لرد أموال المساعدات جاء رغبة منها في تجنب القيود الحكومية المتعلقة بالأجور وعلاوات المديرين، أي أنها ليست مرتبطة باقتصادات المصارف بحد كبير، وقد تكون نابعة من رغبة المديرين في العودة إلى الممارسات التي كانت سبباً بالأزمة، ما يهدّد فرص استقرار القطاع.

- أن هذا التطور لن يغيّر نية مؤسسات التقويم الدولية في مراجعة التصنيف الائتماني للاقتصاد الأمريكي، وإن حدث ذلك فإنه سيؤثر في مستوى الثقة بالقطاع المصرفي الأمريكي، وبالملاءة المالية للاقتصاد الأمريكي كله.

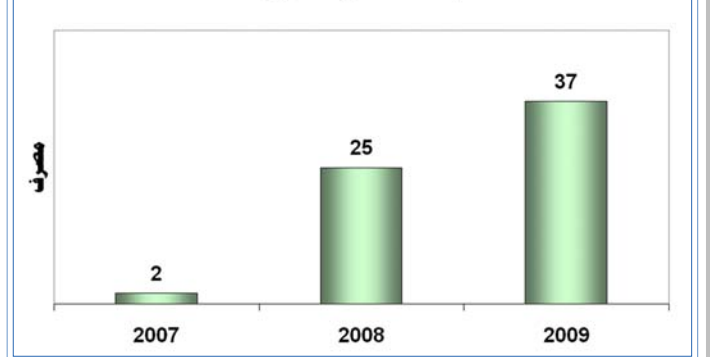
- ما زال تعافي الاقتصاد الأمريكي أمراً غير مؤكد، وذلك كما ورد في التصريحات الرسمية، وفي ظل استمرار ارتفاع البطالة بين الأمريكيين، التي من المتوقع أن تصل إلى أكثر من ١٠٪ في نهاية العام الجاري.

- استمرار التعثر المالي للمصارف والمؤسسات المالية الأوروبية، وهي من أكثر المؤسسات المالية العالمية ترابطاً مع المصارف الأمريكية، ما قد يتسبب بخسائر مالية كبيرة للمصارف الأمريكية.

لم تتوقف أخبار إفلاس المصارف الأمريكية منذ بداية «الأزمة المالية العالمية»، وقد بدأت عمليات إفلاس المصارف منذ نهاية عام ٢٠٠٧، ويشهد عدد المصارف المفلسة نمواً مستمراً منذ ذلك التاريخ حتى الآن (انظر الشكل).

وقد ارتفع معدل إفلاس المصارف الأمريكية من إفلاسين شهرياً في عام ٢٠٠٨ إلى ٤، ٧ إفلاس شهرياً في عام ٢٠٠٩، وقد تحمّلت الخزانة الأمريكية نتيجة إفلاس المصارف خسائر تقدر بنحو ٦، ١٧ مليار دولار في عام ٢٠٠٨، ونحو ٤، ١١ مليار دولار في عام ٢٠٠٩، ليرتفع حجم الخسائر الشهرية للخزانة من نحو ٥، ١ مليار دولار في عام ٢٠٠٨ إلى نحو ٣، ٢ مليار دولار في عام ٢٠٠٩.

إفلاسات المصارف الأمريكية



أعلنت الخزانة الأمريكية، مؤخراً، أن هناك نحو ١٠ من المصارف التي استفادت من المساعدات الحكومية أصبحت قادرة على تسديد ٦٨ مليار دولار من هذه المساعدات، وقد استخدمت الخزانة هذا التطور كمؤشر إلى أن «الأزمة المالية العالمية» قد تكون بدأت في الانحسار، وأن الاستقرار المالي الأمريكي والعالمي لم يعد مهدداً.

ولا يمكن إنكار أن هذا التطور يعدّ أمراً إيجابياً، خاصة أن معظم المصارف التي أعلنت ذلك هي مصارف كبرى، مثل «جي بي مورجان» و«مورجان ستانلي» و«أميريكان إكسبريس»، ما يشيع حالة من الثقة بعض الشيء بوضع هذه



جدل غربي حول ضرورة تدخل الولايات المتحدة و«النااتو» لهزيمة «طالبان»

برغم المؤشرات كلها التي تشير إلى عدم قدرة الجيش الباكستاني على حسم الوضع لمصلحته في حربه على «طالبان»، وهو ما جعل بعض المراقبين يطالبون بضرورة إرسال الولايات المتحدة و«النااتو» تعزيزات عسكرية إضافية لتحريك الوضع المتجمد، فإن بعض المحللين يعتقدون أن هذا التدخل ستكون له مشكلاته العسكرية (لأنه ليس ضماناً كافية بهزيمة «طالبان») والسياسية (بالتسبب في مزيد من الإحراج لنظام زرداري).

المحللة السياسية، ليزا كيرتس، أكدت في أحد المؤتمرات التي نظمها «مجلس العلاقات الخارجية» الأمريكي، مؤخراً، حول الحرب في أفغانستان أن الجيش الباكستاني وحده غير قادر على حسم الوضع لمصلحته ضد «طالبان»، وأن أقصى ما يمكن أن يفعله الجيش هو «تجميد» الوضع العسكري هناك. واعتبرت كيرتس، مسؤولة العلاقات الخارجية في السفارة الأمريكية في أفغانستان سابقاً، أن من الضروري أن تقوم الولايات المتحدة بإرسال المزيد من التعزيزات العسكرية لتحريك الوضع المأساوي في «سوات».

وبرغم وجهة الاقتراح، الذي اعتبره بعضهم «طوق النجاة الأخير» لتغيير الوضع هناك، فإن التعزيزات العسكرية الأمريكية لن تؤدي إلا إلى تعقيد الوضع أمام الرئيس آصف زرداري. وكلنا يذكر كيف أدى الهجوم الأمريكي الشامل عبر الحدود الأفغانية إلى إحراج الحكومة المدنية في إسلام آباد وتأجيج مشاعر الغضب في صدور زعماء القبائل الباكستانية. تحذير آخر ورد في تقرير «ستراتفور»، وهي وكالة استخبارات أمريكية خاصة، الذي ذكر أنه حتى الهجمات الصاروخية المحدودة داخل الأراضي الباكستانية - مثل تلك التي جرت في سبتمبر ٢٠٠٨ - تحولت إلى فشل دبلوماسي ذريع للقيادة المركزية الأمريكية والحكومة زرداري.

ماذا عن تدخل «النااتو»؟ هذا التدخل قد يكون صعباً لأسباب عديدة: فالدول الأعضاء في الحلف، المترددة أصلاً في إرسال تعزيزات عسكرية إضافية إلى أفغانستان، تخشى إن أرسلت تلك التعزيزات أن تتحول الحرب إلى «مستنقع». كما أن الجراة التي اتسمت بها هجمات «طالبان» جعلت دول «النااتو» تفكر مرتين قبل أن توافق على طلب واشنطن زيادة عدد قواتها داخل الأقاليم الشرقية الأفغانية.

برغم ترحيب المجتمع الدولي الشديد بالعمليات العسكرية التي شنها الجيش الباكستاني في «إقليم سوات» و«بيشاور»، مؤخراً، فإن نجاحها جاء محدوداً ومخيباً لآمال الغرب. بعض المحللين يرون أن المشكلة أكبر من قدرات الجيش الباكستاني، وأن أي اختراق حقيقي للمشكلة لا بد من أن يكون مدعوماً بتدخل أمريكي متواصل على المديين القريب والمتوسط إذا أريد حلحلة الموقف مع «طالبان» قبل أن يدخل مرحلة الجمود.

تدخل الجيش الباكستاني أفرز، برغم الترحيب، حالة من الجدل في الصحافة الأمريكية. فبرغم أن صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» رسمت صورة وردية ومبشرة للتدخل العسكري الباكستاني في المنطقة الشمالية الغربية المنفلتة أمنياً فإن الصحيفة أشارت إلى الخسائر الفادحة التي دفع ضريبتها السكان القرويون المحليون في «بيشاور» دون قوات «طالبان». فالتقديرات تشير إلى تشريد أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من «البشتون» وجرح المئات بسبب النيران المتبادلة بين الجيش الباكستاني ومتشدد «طالبان».

ولكن تناول صحيفة «أشيا كرونيكل» للأحداث الأخيرة في «سوات» و«بيشاور» جاء مختلفاً. ففي بلد يصارع من أجل تديير المتطلبات الأساسية اليومية لنحو ١٧٣ مليون نسمة يأتي التوتر والانفلات الأمني اللذان خلفتهما العمليات الحربية الأخيرة بمنزلة إنذار وناقوس خطر بأن الحليفة الأقوى لأمريكا في الحرب ضد الإرهاب أبعد ما تكون عن الاستقرار، وهو ما يهدد، ليس مستقبل النظام في إسلام آباد فحسب، وإنما مستقبل الحملة ضد الإرهاب كلها. والدليل على ذلك أن الارتفاع المتزايد في عدد القتلى داخل المناطق القبلية الاتحادية قد يجبر باكستان على طلب المساعدة المباشرة من الولايات المتحدة وحلف «النااتو».



هجمات «الطائرات الآلية»: نجحت في الحد من نشاط «القاعدة».. لكنها أثارت غضب الباكستانيين

استراتيجية استخدام الطائرات الآلية في شن هجمات على مناطق شمال غرب باكستان حققت نجاحاً في قتل عدد من عناصر تنظيم «القاعدة» وقياداته، والحد من نشاطهم، لكنها تسببت في سقوط ضحايا مدنيين أيضاً.

مواطن بريطاني من أصل آسيوي يشتبه في أنه شارك في مخطط لتفجير طائرات أمريكية وكندية عام ٢٠٠٦.

فعالية هجمات «الطائرات الآلية»

درج مسؤولو إدارتي أوپاما وبوش على عدم الإدلاء بأي تصريح حول برنامج هجمات الطائرات الآلية. إلا أن تعليقات أدلى بها المدير السابق لـ «وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية» (سي آي أيه)، مايكل هايدن، سلطت بعض الضوء على الطريقة التي ينظر بها المسؤولون إلى هذه الاستراتيجية. فقد قال هايدن إن هجمات الطائرات الآلية (جعلت ملاذات «القاعدة» في باكستان أقل أمناً وحدت من حركتهم وجعلتهم يشككون في حلفائهم حتى في وسائل علمهم وخططهم وأولوياتهم). وقال مسؤول استخبارات سابق في إدارة بوش إن هذه الهجمات أربكت نشاطات «القاعدة» وحركتها بصورة عامة في منطقة القبائل الباكستانية ودفعتها إلى مناقشة الانتقال إلى اليمن أو الصومال، كما أشار مسؤول آخر إلى ازدياد عدد الأشخاص الذين أعدمتهم «القاعدة» أو عناصر «طالبان» بسبب اتهامهم بالتجسس، وهو أمر يقول هؤلاء المسؤولون إنه يدل على انقلاب المسلحين على بعضهم بعضاً بهدف القضاء على مصادر المعلومات الاستخباراتية الدقيقة التي أسفرت عن مقتل نحو نصف العناصر القيادية للجماعات المسلحة في هذه المنطقة، طبقاً لتقديرات هؤلاء المسؤولين.

استراتيجية استخدام الطائرات الآلية حققت نجاحاً في نظر المسؤولين الأمريكيين، على الأقل في الحد من قدرة «القاعدة» والجماعات التي تتخذ من مناطق القبائل ملاذاً آمناً. إذ يؤكدون أن الدليل على ذلك هو أن الأجهزة الأمنية في الدول الغربية لم تكشف منذ صيف العام الماضي عن أي مخطط ضد الولايات المتحدة أو أهداف أوروبية، انطلاقاً من مناطق القبائل.

حرب الطائرات الآلية من دون طيار (drones) على قيادات تنظيم «القاعدة» وحلفائه من عناصر حركة «طالبان» الباكستانية لا تزال مستمرة دون أن تخضع لنقاش رسمي علني أو تحقيق من جانب الكونغرس الأمريكي بشأن فعاليتها أو شرعيتها. فالهجمات التي تشنها هذه الطائرات هي في الواقع عمليات اغتيال لا تطول هذه القيادات فحسب، بل يروح ضحيتها مدنيون في مناطق القبائل الباكستانية أيضاً، التي تعدّ معقلاً لحركة «طالبان» الباكستانية وعناصر تنظيم «القاعدة». كما لم تخضع للنقاش مسألة أن حركة «طالبان» الباكستانية تستخدم مقتل المدنيين الذين يسقطون ضحية هذه الهجمات وسيلة فاعلة لتجنيد المزيد من العناصر في صفوفها. هذه الهجمات، حسبما جاء في تقرير نشرته مجلة «ذا نيو ريببليك» الأمريكية، دفعت عناصر الجماعات المسلحة الباكستانية إلى التوغّل في مناطق وسط باكستان وشن هجمات داخل العمق الباكستاني، الأمر الذي تسبّب في المزيد من زعزعة استقرار الحكومة الباكستانية، التي تعاني أصلاً صعوبات عدة.

استهداف عناصر «القاعدة»

نجحت هجمات الطائرات الآلية منذ صيف العام الماضي في قتل عشرات من عناصر تنظيم «القاعدة» وعشرة على الأقل من العناصر التي تتولّى مسؤوليات في أعلى الهرم القيادي للتنظيم أو وسطه، مثل أبوليث الليبي، الذي يشتبه في أنه الرأس المدبّر لهجوم انتحاري استهدف ديك تشيني، خلال زيارته قاعدة «باجرام» الجوية عام ٢٠٠٧. وتشمل قائمة عناصر «القاعدة» القيادية التي تم اغتيالها بهذه الطريقة أبوسليمان الجزائري، وأبوخباب المصري، وأبو حارث، مسؤول «القاعدة» في باكستان، وخالد حبيب، وأبوزبير المصري، وعبدالله عزام السعودي، ورشيد رؤوف، وهو



«حزب الأصالة والمعاصرة» يكتسح الانتخابات المحلية المغربية

الوضع الإقليمي بعد انتخابات لبنان وإيران

تحصل «حزب الأصالة والمعاصرة» على المرتبة الأولى في الانتخابات المحلية المغربية التي جرت يوم الجمعة الماضي، بما مجموعه ٦٠١٥ مقعداً من مجموع عدد المقاعد البالغة نحو ٢٨ ألف مقعد، وبما يعادل ٢١,٧٪، وذلك حسب ما أعلن وزير الداخلية، شكيب بن موسى. وأضاف في لقاء صحفي خصص لإعلان النتائج النهائية للانتخابات، وتداولت وسائل الإعلام تفاصيله، أن «حزب الاستقلال» جاء في المرتبة الثانية بحصوله على ٥٢٩٢ مقعداً (١٩٪)، يليه «حزب التجمع الوطني للأحرار» بـ ٤١١٢ مقعداً (٨,١٤٪)، و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» بـ ٣٢٢٦ مقعداً (١١,٦٪) و«الحركة الشعبية» بـ ٢٢١٣ مقعداً (٨٪)، ثم «حزب العدالة والتنمية» بـ ١٥١٣ مقعداً (٤,٥٪)، و«الاتحاد الدستوري» بـ ١٣٠٧ مقاعد (٧,٤٪)، و«حزب التقدم والاشتراكية» بـ ١١٠٢ مقعداً (٤٪). وأعلن شكيب بن موسى أن النسبة النهائية للمشاركة في الانتخابات المحلية بلغت على الصعيد الوطني ٥٢,٤٪، وأكد أن هذه النسبة تمثل أزيد من سبعة ملايين مغربي أدلوا بأصواتهم من أصل ١٣ مليون و ٣٦٠ ألف مسجل في اللوائح الانتخابية. ويأتي الفوز الذي حققه «حزب الأصالة والمعاصرة»، الذي أسسه فؤاد عالي الهمة، بعد استقالته من وزارة الداخلية، غير بعيد عن توقعات المراقبين، الذين توقعوا أيضاً أن يكون هذا الفوز مقدمة لتشكيل خريطة سياسية جديدة في البلاد يكون للحزب مكانة مركزية فيها. واعتبر وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، خالد الناصري، أن الأجواء العامة التي جرت فيها الانتخابات «كانت عادية وسادها التنافس والشفافية»، كما أشاد بعض المراقبين الدوليين بالظروف التي جرت فيها الانتخابات، إذ نقل عن المراقب جورجي كويلي، من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «في واشنطن، قوله إن «ما عايناه اليوم مشجع جداً».

شهد لبنان، مؤخراً، انتخابات قيل إنها الأهم في تاريخه، وهي ربما كانت كذلك لهزيمة المعارضة اللبنانية في مقابل تحقيق «قوى الموالات» فوزاً كبيراً سيسهم في تغيير قواعد اللعبة السياسية في الداخل اللبناني وحتى على مستوى الإقليم، ثم جاءت الانتخابات الرئاسية في إيران ليعاد انتخاب الرئيس المنتهية ولايته، محمود أحمددي نجاد، وسط معارضة متزايدة لسياساته ومواقفه. وتعليقاً على هذين الحدثين البارزين وتأثيراتهما في الوضع في منطقة الشرق الأوسط كتب فهد الخيطان في صحيفة «العرب اليوم» مقالاً بعنوان «بعد انقضاء مواسم الانتخابات.. المشهد الإقليمي لم يتغير»، جاء فيه «المشهد الانتخابي والسياسي في المنطقة انتهى إلى ما كان عليه من دون تغييرات تذكر، الأكثرية في لبنان احتفظت بأكثريتها، ونجاد المتشدد مستمر في الحكم بتأييد ساحق من الشعب الإيراني، وفي الساحة الفلسطينية يظل الانقسام سيد الموقف». ويضيف الخيطان «الجانبان العربي والإيراني يحتاجان إلى مراجعة مواقفهما وصولاً إلى تفاهم استراتيجي حول مستقبل المنطقة، على إيران أن تبدد شكوك دول الخليج بشأن نياتها السياسية، وعلى الدول العربية أن تتخذ موقفاً صارماً ضد أي عدوان إسرائيلي على إيران، وتحترم حقها في الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية وامتلاك الطاقة النووية». وعلى الجانب الأردني يقول الخيطان «بالنسبة إلى الأردن، ينبغي التعامل مع إيران بواقعية» وأن تسعى إلى الانفتاح على إيران دون أن تخشى معارضة أمريكية في عهد أوباما، كون إدارته تعتمد سياسة جديدة تجاه إيران تقوم على الحوار والدبلوماسية.

أما على صعيد العلاقات الأردنية-السورية في ضوء المعطيات الجديدة في كل من إيران ولبنان فيرى الخيطان أنها لن تتأثر بنتائج الانتخابات الإيرانية لأن الانفراج في علاقة البلدين بدأ منذ أن كان التحالف السوري مع «إيران أحمددي نجاد»، والمرجح أن يستمر في ضوء المصالح المترابطة للبلدين).



تحذيرات من تجاهل معاناة نازحي «سوات»

كتب أحمد راشد، الصحفي الباكستاني، زميل «مجلس الباسيفيك للسياسة الدولية»، مقالاً نشرته صحيفة «واشنطن بوست» خصّصه للحديث عن الأوضاع في باكستان التي كانت بؤرة الاهتمام العالمي حتى قبل انفجار «فندق بيرل كونتيننتال». وبرغم ذلك فقد تغاضى العالم عن محنة مليونين ونصف المليون باكستاني فروا من «وادي سوات». ويوضح الكاتب أنه ما لم يتمّ العناية بالنازحين بشكل مناسب، فسيتحوّل الرأي العام مرة ثانية طلباً للتسوية السلمية مع المتمرّدين بعدما بدأ في دعم حملة الجيش الباكستاني. ويضيف الكاتب أن «طالبان» شنت سلسلة من التفجيرات الانتحارية لجذب انتباه قوات الأمن بعيداً وإرهاب الرأي العام. في الوقت الذي تقدّر فيه الأمم المتحدة أن النزوح الجماعي من «وادي سوات» إلى الجنوب هو الأكبر والأسرع منذ نزوح شعب رواندا قبل ١٥ عاماً. ويوضّح الكاتب أن الشعب الباكستاني كان أكثر تعاطفاً مع النازحين من الحكومة، وأنه أرسل مساعدات غذائية إلى النازحين وإلى المدن المحاصرة وسط القتال في «وادي سوات». ويرى الكاتب أن الرئيس أوباما هو الرئيس الوحيد حول العالم الذي يبدو مهتماً بقضية المدنيين المشردّين، إذ خصصت الولايات المتحدة ٣١٠ ملايين دولار لهم بعد تقدير المبعوث الخاص، ريتشارد هولبروك، للموقف، في الوقت الذي لم تقدّم فيه أي من الدول العربية أو الأوروبية مساعدات للشعب الباكستاني. في الوقت نفسه حذّر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، من أن المنظمة قد تضطر إلى وقف برامجها كاملة، بما فيها المساعدات الغذائية، ما لم تتوافر لديها المساعدات التي طلبتها وتقدّر بـ ٥٤٣ مليون دولار بحلول شهر يوليو المقبل، التي لم يتوافر منها سوى ٢٠٪ فقط حتى الآن. كما تسعى «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» إلى الحصول على ٣٨ مليون دولار لمباشرة عملها في مساعدة الجرحى والنازحين من «وادي سوات». ويوضح الكاتب أن الوضع خطر من الناحية الاستراتيجية. إذ إن القتال في «سوات» ليس ضد التطرّف فقط، وإنما هو حرب للفوز بتأييد الأجيال القادمة وتعاطفها.

دينيس روس يبلور خريطة طريق للتعامل مع إيران

يقول جلين كيسلر، في تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، إن المفاوضات الدبلوماسية، دينيس روس، متخصص في تطوير عمليات السلام الطويلة. فقد قضى ١٢ عاماً خلال إدارتي الرئيس بوش الأب والرئيس كلينتون، كان خلالها في وسط الجهود لإنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. والآن يبحث روس وسيلة للتواصل مع إيران لإقناع قادتها بالتخلي عن أي خطط لتطوير أسلحة نووية، وهي المهمة التي يريد الرئيس أوباما رؤية نتائجها قبل نهاية هذا العام. ويشير التقرير إلى أنه إذا فشل التفاوض، فقد يضطر روس إلى تغيير اتجاه السياسة إلى شكل أكثر قوة من أجل تحقيق الأهداف نفسها. وسيكون لهذه العملية موعد نهائي أيضاً، ولا سيّما أن إسرائيل تهدّد بأنها قد تهاجم إيران لمنعها من الحصول على سلاح نووي. ويوضح التقرير أن روس يتولّى تلك المهمة وسط تساؤلات إذا ما كان لديه قوة دفع كافية في إدارة أوباما الجديدة، في الوقت الذي يراه العديد من مسؤولي الشرق الأوسط موالياً لإسرائيل، ما يثير الشكوك إذا ما كان الشخص المناسب لاستمالة طهران. ويوضح التقرير أن روس رجل ذو عقلية سياسية جادة، يتمتع -في رأي أصدقائه- بقدرة على وضع الآراء المتناقضة في إطار واحد كبير، كما يُعرف عنه عدم البوح بكل ما يجول بخاطره أو كتابته في أوراق منفصلة. ولكن روس أعدّ مع ديفيد مكوفسكي كتاباً جديداً يوضّح عناصر استراتيجية التواصل مع إيران بعنوان «أساطير وأوهام وسلام: البحث عن اتجاه جديد لأمريكا في الشرق الأوسط»، ويوصي بإقامة «قناة سرية خلفية مباشرة» مع قادة إيران قبل بدء أي محادثات رسمية، وذلك حتى يتسنى للطرفين عقد مناقشات شاملة بحثاً عن إمكانية التوصل إلى خطط مشتركة. هذا ويقترح الكتاب «أسلوباً مختلطاً» تسعى من خلاله الولايات المتحدة إلى الحوار مع إيران، بينما تواصل الضغط بتعزيز العقوبات الموجودة، وهو الأسلوب الذي يصفه المؤلفان بأنه «ينهي صورة أن هناك ثمناً لمجرد التفاوض مع الولايات المتحدة، ولكنه لا يعطي الانطباع بأن أمريكا استسلمت».

محللون: فوز نجاد تحدياً للدبلوماسية الأمريكية

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس الإيراني، أحمدني نجاد، أعلن بداية جديدة لإيران بعد انتصاره في الانتخابات الرئاسية. ومضت تقول «ستمثل إعادة انتخاب أحمدني نجاد تحديات جديدة للولايات المتحدة التي ضغطت على إيران لوقف برنامجها النووي الذي يقول منتقدون إنه يمكن استخدامه في تصنيع أسلحة نووية، بينما تقول إيران إنه من أجل الأغراض السلمية. في الوقت الذي يتخذ فيه نجاد نهجاً تصادمياً حاداً في الشؤون الخارجية». وتابعت بقولها «لا تزال المباحثات بين الولايات المتحدة وإيران محتملة في ظل وجود نجاد في مقعد القيادة، في العديد من المناسبات قال إنه يريد مثل هذه المباحثات، من غير المتوقع أن تتغير هجماته اللفظية المكثرة على إسرائيل». وفي السياق نفسه قالت «نيويورك تايمز» نقلاً عن مسؤولين بارزين إن إدارة أوباما مصرة على المضي قدماً في جهودها للحوار مع الحكومة الإيرانية برغم الشكوك المحيطة بالمخالفات في عملية إعادة انتخاب نجاد. وأضافت بقولها «يعكس رد الفعل الحذر من قبل البيت الأبيض المشهد المحترق في طهران، حيث تقوم شرطة مكافحة العنف بقمع أنصار المعارضة، في ظل احتمال أن الإدارة الأمريكية ستكون مجبرة على مواصلة مبادراتها الدبلوماسية مع خصم مألوف وعنيد، الذي لديه الآن مشكلة تتعلق بشريعته». ومضت تقول «كانت هناك خيبة أمل واضحة لدى الإدارة الأمريكية، حيث كانت هناك آمال، كما قال أوباما يوم الجمعة الماضي إن حشود البشر في الانتخابات الإيرانية تبشر بالتغيير في إيران». وتابعت بقولها «في محاولة لوضع وجه إيجابي على نتيجة الانتخابات تمسك مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية بأمل أنه ربما تؤدي كثافة الجدل السياسي خلال الحملة الانتخابية والإقبال الهائل من الناخبين إلى جعل نجاد أكثر تقبلاً للولايات المتحدة، إذا أراد تهدئة ردود الأفعال المحتملة إزاء الانتخابات المثيرة للجدل». وأشارت إلى أن المحللين من الخارج يرون أن الشك المحيط بإعادة انتخاب نجاد سيوجد مشكلات جديدة.

«لوموند»: أمريكا تدرس السماح لإيران بتخصيب محدود لليورانيوم

ذكرت صحيفة «لوموند» أن الانتخابات الرئاسية الإيرانية لا ينظر إليها الغرب سوى باعتبارها مرحلة في الملحمة الدبلوماسية الطويلة حول البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية، الذي تم الكشف عنه عام ٢٠٠٢، الذي ظل طي الكتمان مدة خمسة عشر عاماً. البعثات الدبلوماسية الغربية تعتبر أن الانتخابات لن تغير المعطيات المتعلقة بهذا الملف الذي غاص منذ استئناف تخصيب اليورانيوم بمحطة «ناتاز» في بداية عام ٢٠٠٦، في مأزق طبعه رفض طهران المتواصل الاستجابة للنداءات المتكررة لـ «مجلس الأمن». وأضافت أن أهم هذه المطالب تتمثل في تعليق تخصيب اليورانيوم، غير أن مختلف مكونات الطبقة الحاكمة الإيرانية تعتبر أن هذه الأنشطة تندرج في إطار الحق «الطبيعي» للبلاد في الحصول على التكنولوجيا النووية، مشيرة إلى أن إعادة النظر في مواصلة الأنشطة النووية لم يتم طرحها من طرف أي من المرشحين المتنافسين في الانتخابات. وقالت إن مير حسين موسوي، وهو المرشح الذي كان أوفر حظاً بالنسبة إلى المناهضين لأحمدني نجاد، كان رئيساً للوزراء عندما أطلقت طهران سراً في عام ١٩٨٧ برنامجاً نووياً بمساعدة شبكة الباكستاني عبدالقدير خان. وسجلت الصحيفة أن أي أحد في واشنطن والعواصم الغربية الأخرى لم يكن يتوقع أن تؤدي بوادر الانفتاح الأمريكية تجاه إيران، التي لوحظت منذ فبراير الماضي، إلى تراجع واضح في موقف إيران قبل انتهاء الانتخابات. واعتبرت أن القرار النهائي، بشأن رد طهران على «اليد الممدودة» من طرف باراك أوباما، هو من صلاحيات المرشد الأعلى، علي خامنئي، الوصي على مبادئ الثورة وأمن النظام. وأشارت إلى وجود نقاش داخل إدارة أوباما حالياً حول إذا ما كان ينبغي السماح لإيران بتخصيب كميات محدودة من اليورانيوم، من أجل كسر الجمود. ويتعين عندئذ تحديد صيغ دولية صارمة للمراقبة، وهو سيناريو تثير نجاته جملة من الشكوك، خاصة في باريس ولندن.



تقدير رسمي: عدد سكان السعودية يزيد قليلاً على ٢٥ مليون نسمة

أشار تقدير رسمي تم الحصول عليه، أول من أمس، إلى أن عدد السكان في السعودية ارتفع إلى ما يزيد قليلاً على ٢٥ مليون نسمة. وقدّرت «مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات» أن عدد السكان يبلغ ٣٧, ٢٥ مليون نسمة منهم ١٨ مليون سعودي. ونادراً ما تصدر أرقام رسمية عن السكان في السعودية، أكثر الدول العربية الخليجية سكاناً. وأظهر الإحصاء السكاني السابق، الذي أجري في عام ٢٠٠٤ أن إجمالي عدد السكان بلغ ٢٢, ٦ مليون نسمة، منهم ١٦, ٥ مليون سعودي. وقال مسؤول سعودي إن الإحصاء السكاني المقبل سيجري عام ٢٠١٠. ويقول محللون إن توفير الوظائف والمساكن لعدد متزايد من السكان هو أحد التحديات الرئيسية في المملكة.



المالكي يلمح إلى موازنة تكميلية بعد تحسّن أسعار النفط

أشار رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، إلى احتمال تقديم موازنة تكميلية إثر التحسّن في أسعار النفط وزيادة كميات الإنتاج. وقال إن «التحسّن الذي يحدث بشكل جيد في مجالات أسعار النفط، ومجال إنتاجه قد يمكّننا من تقديم موازنة تكميلية». وأشارت وكالة «فرانس برس» إلى أن المالكي لم يذكر تفاصيل أخرى. وكان «مجلس النواب» قد أقرّ، مطلع مارس الماضي، الموازنة العامة بحجم ٥٨, ٩ مليار دولار، بعد تخفيضها ثلاث مرات، في ظل تراجع أسعار النفط، وسط توقعات بصعوبات اقتصادية، العام الحالي على الأقل. وقد اضطرت الحكومة إلى تقليص حجم الموازنة العامة للسنة الحالية للمرة الثالثة، في غضون ثلاثة أشهر، نظراً للتدهور الحادث في أسعار النفط، الذي يشكّل العائدات الرئيسية للعراق. وكانت الحكومة قد حدّدت مشروع الموازنة بنحو ٧٩ مليار دولار، ثم خفّضتها على مرحلتين، قبل أن تقرّها بحجمها الحالي. وقد وضعت تقديرات الموازنة على أساس سعر ٥٠ دولاراً للبرميل.



المكسيك: انخفاض عائدات السياحة بسبب «إنفلونزا الخنازير»

تقول السلطات المكسيكية إن البلاد تشهد أكبر انخفاض في عوائد السياحة، منذ أن بدأت الإحصاءات في الثمانينيات من القرن الماضي. ويتحدث مسؤولو السياحة عن صيف ضائع، بعد أن ألغى سياح، خاصة من الولايات المتحدة وكندا، عطلهم خلال أزمة «إنفلونزا الخنازير». ولا يتوقع أن يعود السياح بأعداد كبيرة قبل شهر ديسمبر المقبل. وقد خفّضت بعض شركات الطيران، وبدرجة كبيرة، رحلاتها إلى المكسيك.



الجزائر: سعر النفط يجب أن يصل إلى ٩٠ دولاراً لكي يستقر السوق

قال وزير الطاقة والمناجم الجزائري، شكيب خليل، أول من أمس، إن سوق النفط العالمي قد يستقر، إذا صعدت الأسعار إلى نحو ٩٠ دولاراً للبرميل. ونقلت «وكالة الأنباء الجزائرية» عن خليل قوله، إنه يتوقع أن يصل سعر النفط إلى ٩٠ دولاراً في النصف الثاني من عام ٢٠١٠. وأرجع خليل سعر النفط الحالي، الذي يبلغ نحو ٧٢ دولاراً للبرميل، إلى عوامل مثل انخفاضات في المخزونات، وقرار «وكالة الطاقة الدولية» رفع توقعاتها للطلب العالمي، وزيادة في استهلاك الوقود في الولايات المتحدة.

«مجموعة الثماني»:

الاقتصادات الكبيرة «تستقر»

قال وزراء مالية دول «مجموعة الثماني» إن الاقتصادات الكبيرة في العالم بدأت تستقر، لكنها ما زالت تواجه مخاطر كبيرة نتيجة الركود العالمي المستمر. وفي اجتماعهم في إيطاليا أشار وزراء المالية إلى ارتفاع مؤشرات أسواق الأسهم واستقرار أسعار الفائدة وعودة ثقة المستهلكين. إلا أن وزير الخزانة الأمريكي، تيموثي جايتنر، تزعم المحذرين من أن الوقت لا يزال باكراً للتوقّف عن طرح خطط التحفيز الاقتصادي. وقال إنه يجب الاستمرار في عمليات التحفيز تلك إلى أن يبدأ التعافي الاقتصادي. وفي اجتماعهم في ليشي، للترتيب لاجتماع قادة دول «مجموعة الثماني» الشهر المقبل في «لاكيلا» الإيطالية، التي ضربها زلزال، مؤخراً، اعترف وزراء المالية بأن الوضع الاقتصادي العالمي «يظل ضبابياً». وفي بيان للوزراء في ختام اجتماعاتهم قالوا: «تظل هناك مخاطر لا يستهان بها أمام الاستقرار الاقتصادي والمالي». وأشار البيان إلى أن البطالة قد تستمر في الارتفاع حتى بعد العودة إلى نمو الإنتاج، لكن الوزراء اتفقوا على بيان ي طرح إشارات تفاؤلاً بعد تسعة أشهر من الأخبار الاقتصادية السيئة. وأضاف البيان: «اتخذنا إجراءات منسّقة وقوية لدعم استقرار القطاع المالي، وتوفير الحوافز لاستعادة النمو الاقتصادي، وهناك شواهد على الاستقرار في اقتصاداتنا». وقال إن «الإشارات الأولية» مشجّعة، لكنه أضاف عبارة تدعو إلى الحذر. وأضاف: «لا يزال نشاط الاقتصاد العالمي أقل مما يجب، وما زلنا نواجه تحديات كبيرة». وحذّر جايتنر «لا أظن أننا وصلنا إلى الوضع الذي يمكننا فيه القول: إن التعافي بدأ».



السياسي الإيراني-الأمريكي، وعودة التوتر السياسي إلى المنطقة، إلا في حالة واحدة، هي أن يجعل (المحافظون) تنازلاتهم إذا حدثت في المفاوضات مع الغرب حول الملف النووي تبدو كما لو كانت (تنازلات) من منظور القوة لا الضعف.

خطاب أوباما.. مطلوب أفعال وليس أقوالاً

استمرت الصحافة الخليجية خلال الأسبوع الماضي في معالجة خطاب الرئيس أوباما الأخير في القاهرة، وتحت عنوان «في مواجهة التيار.. خطاب أوباما نموذجاً»، أكد محمد الفطيسي في صحيفة «الوطن» العُمانية أن المرحلة المقبلة ستكون بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، اختبار صدقية لأقوال الرئيس أوباما، وأفعاله، وسيتبين العالم من خلالها، وعلى وجه الخصوص العالم الإسلامي وقلبه العربي، مدى جدية أوباما وقدرته على تحقيق طموحاته وأحلامه المرحلية نحو تحقيق السلام والاستقرار بين العرب من جهة وإسرائيل من جهة أخرى.

من جانبه تساءل محمد خليفة في صحيفة «الخليج» الإماراتية: هل سيكون لخطاب أوباما أي فائدة وهل يمكن أن تحدث، من ورائه تبدلات في الواقع السياسي الإقليمي؟ مؤكداً أن أمريكا لن تتعامل مع العرب من منطلق الند للند، بل ستبقى على سياستها المتعارف عليها في التعامل معهم، فهي لن ترفع الحصار عن السودان، ولن ترفع اسم سوريا من الدول الراعية لما يُسمى «الإرهاب»، ولن تتوقف عن تقديم الغالي والثمين لـ«إسرائيل»، ولن تفي بوعددها للشعب الفلسطيني لبناء دولة خاصة به على أرض آباءه وأجداده. ولن يكون بوسعها السماح للشعوب العربية والإسلامية بأن تبني نهضة حضارية حقيقية في بلادها، وأن أكثر ما يمكن أن تفعله أمريكا هو أن تعطي الوعود الخامدة، لأن أوباما مطالب بأن يعدل في خصمه كما هو يعدل في مؤيده.

وفي صحيفة «الشرق» القطرية أشار عبدالرحيم نورالدين إلى أن خطاب أوباما في القاهرة لا يمثل تمريناً في السياسة الدولية كما لا يمثل برنامجاً للسولوى النمطية والسلوان العبثي في عالم تغلب عليه الجدية في سبر أغوار المشكلات والسعي إلى حلها بالخطاب الذي أثرى وجدان ما يزيد على المليار من المسلمين يظل خطاباً منعشاً للأمال والأمانى العراض للبشرية التي احتلتها الانقسامات والحروب، مؤكداً أن العرب يأملون أن يكون خطاب أوباما ليس مجرد حمام دواء لحلم شفاء طال انتظاره!

جوانب عديدة، من أهمها الجانب الإنساني لسائقين عرب من مختلف الأقطار العربية، مشيراً إلى أنه من دون تجارة بينية حقيقية وطبيعية ومنسابة وسلسة، وغير متروكة للمصادفات والأمزجة، يصح تحقيق أي خطوة متقدمة موضع حذر وشك.

ماذا بعد فوز نجاد؟

اهتمت الصحف الخليجية بالفوز الذي حققه الرئيس الإيراني أحمد نجاد بفترة ولاية ثانية وما تبع ذلك الفوز من تداعيات، وتحت عنوان «نجاد.. لله دره»، أشار طارق الحميد إلى أن ما يحدث في إيران يعدّ مؤشراً إلى انقسام بين الإيرانيين، وفشلاً للسياسات التي يمثلها نجاد وجعلت الإيرانيين أنفسهم في غضب وصدمة، مؤكداً أن انعكاسات فوز نجاد بفترة ولاية ثانية، وبهذه الطريقة، ووسط هذا التشكيك الشعبي ستكون كبيرة على إيران، وعلى مستقبل المنطقة، حيث بات واضحاً للغرب، وللأمريكيين تحديداً، أن سياسات نجاد لا تحظى بإجماع إيراني. ويبدو أن رياح التغيير التي هبت على المنطقة قد تحولت إلى عاصفة رملية في إيران، وذلك على عكس ما اعتقده الرئيس أوباما، حين صرّح قائلاً إنه يرى تغييراً قادمًا من طهران.

داود الشريان أكد في صحيفة «الحياة» اللندنية أن الآمال التي لاحت خلال الأسابيع الماضية بإمكان حدوث تغيير في السياسات الخارجية والداخلية الإيرانية لم تتلاش تماماً بفوز أحمد نجاد بولاية ثانية. فثمة أمل في هذا التغيير، إذ تبدأ الولاية الجديدة في ظروف مختلفة عن ظروف الولاية الأولى. فهناك مشروع حوار مع الولايات المتحدة، وتغييرات إقليمية مهمة في لبنان وسوريا، فضلاً عن أن رئيس الجمهورية في النظام الإيراني ليس له الدور الأول في تحديد السياسة. فالقرار السياسي يمرّ عبر قنوات شديدة التعقيد، والمتابع لموقف القوى الدينية والسياسية في إيران سيجد أنها باتت متفقة على قبول الحوار مع واشنطن، وإن اختلفت مطالبها من هذا الحوار. وهي على استعداد لتغيير صورة إيران الجانحة نحو المواجهة.

من جانبه تساءل عبدالمنعم إبراهيم في صحيفة «أخبار الخليج» البحرينية عن مدى تأثير استمرار الرئيس «نجاد» في كرسي السلطة في إيران على العلاقات الخارجية، وبالتحديد العلاقات الأمريكية-الإيرانية؟ موضحاً أن معطيات الأوضاع السياسية في الانتخابات الرئاسية الإيرانية تنبئ بعودة التوتر

